أهالي الأطفال الضحايا بـ«الدواء المملوث» يطالبون بالعدالة

الثلاثاء 28 تشرين الأول/أكتوبر 2025
6 جمادى الأولى 1447هـ - العدد (1729)
100 ريال
16 صفحة
لا 21
www.laamedia.net

في وجه الرئيس

هل حُسمت معركة غزة؟

3-2
10-8

الرقم المجاني 8000 110
www.zakatyemen.net
بما يقارب
27
مليار ريال
إطلاق مشاريع الإحسان
بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف للعام ١٤٤٧هـ
الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٧هـ
zakatyemen

توجيهاته بإنصافهم تختفي في دهاليز البنك المركزي

أهالي ضحايا جرعة «الدواء الملوث» يناشدون رئيس الجمهورية:

نحن في وجهك

عادل بشر

بحلول اليوم، الثلاثاء 28 تشرين الأول/ أكتوبر 2025، يكون قد مضى 149 يوماً على مُذكرة رئيس المجلس السياسي الأعلى، المشير مهدي المشاط، إلى محافظ البنك المركزي اليمني، هاشم إسماعيل علي، بإنصاف أهالي الأطفال ضحايا جرعة "الدواء الملوثة" في مركز لوكيميا الدم بمستشفى الكويت الجامعي بصنعاء، وتسليم محكمة غرب الأمانة مبلغ 39 مليون ريال وخصمها من حساب الهيئة العليا للأدوية لدى البنك أو لدى أي بنك آخر أو منشأة صرافة، حتى يتسنى للمحكمة تسليمها لأهالي المجني عليهم كتعويض عن الأضرار التي تعرضوا لها.

ورغم مضي قرابة 5 أشهر على هذه التوجيهات، إلا أن المذكرة، التي صدرت في 1 حزيران/ يونيو الماضي، خرجت من رئاسة الجمهورية لتختفي في دهاليز البنك المركزي، كشعرة سقطت في بئر مهجورة لا قاع لها.

ووفقاً لشكاوى أولياء الأطفال الضحايا لـ"لا" فقد حفيت أقدامهم جيئة وذهاباً إلى مكتب محافظ البنك المركزي، وبُحّت أصواتهم في المطالبة بتنفيذ توجيه رئيس الجمهورية؛ إلا أن نداءاتهم ومطالباتهم التي بلغت حد التوسل والترجي، قوبلت بأذن من طين وأخرى من صخرة صماء، لا يهمها أمر المواطن، حدّ تعبيرهم.

وقال أهالي الأطفال الضحايا إنهم ترددوا على مكتب محافظ البنك المركزي عشرات المرات، رافقهم في بعضها أمين صندوق محكمة غرب الأمانة، وفي كل مرة يكون الرد بأن "المذكرة مازالت عند المحافظ ولم يتم التوجيه بشأنها"، وحين يطالب الأهالي بلقاء محافظ البنك يخبرونهم بأنه "غير موجود".

وجدد الأهالي، عبر "لا"، مناشدتهم لرئيس المجلس السياسي الأعلى، المشير مهدي المشاط، بإنصافهم ورفع الظلم عنهم، والمتمثل فيما وصفوه بـ"المماطلة المتعمدة" في تنفيذ ما تبقى من بنود حكم محكمة غرب الأمانة الصادر قبل أكثر من عامين.

وخاطبوا الرئيس المشاط في مناشدتهم قائلين: "فلذات أكبادنا قُتلوا بجرعة دواء ملوثة قبل ثلاثة أعوام، ومنذ ذلك الحين نتجرع مرارة الظلم والقهر بحثاً عن العدالة، وحين أصدرت المحكمة حكمها في أيلول/ سبتمبر 2023، استبشرنا خيراً؛ ولكن المعاناة استمرت؛ نتيجة تهرُّب الهيئة العليا للأدوية من تنفيذ الحكم. والآن بعد أن تفضلتم علينا بالتوجيه إلى البنك المركزي، لم نجن شيئاً سوى المزيد من التعب والإذلال، وكأن من قتلوا ورفاقهم الذين لا يزالون يصارعون الموت حتى اليوم، ليسوا بشراً وإنما كائنات لا قيمة لها عند بعض المسؤولين".

واختتم أولياء دم الأطفال مناشدتهم للرئيس بالقول: "نحن في وجهك، وليس لنا أمل بعد الله سواك".

من جهتنا في "لا" حاولنا أكثر من مرة التواصل مع مدير مكتب محافظ البنك المركزي، عبر الاتصال برقمه؛ لكنه لا يرد، وفي بعضها اكتفى بالرد برسالة: "أنا في اجتماع".

تجاوب رئاسي سابق

وكان الرئيس مهدي المشاط قد وجّه مذكرة إلى محافظ البنك المركزي، تجاوباً مع ما نشرته "لا" في أيار/ مايو الماضي، حول شكاوى أهالي الأطفال الضحايا من مماطلة الهيئة العليا للأدوية في تنفيذ الحكم الصادر من محكمة غرب الأمانة، فيما يتعلق بالمبالغ المالية المحكوم بها على الهيئة كتعويض لأهالي الضحايا عن الأضرار التي تعرضوا لها.

وجاء في مذكرة رئاسة الجمهورية إلى محافظ البنك المركزي، حصلت "لا" على نسخة منها، أنه "بشأن ما نشر في صحيفة "لا" الصادرة بتاريخ 11 مايو 2025، العدد (1616) عن قضية الأطفال المصابين بسرطان الدم الذين تعرضوا لجرعة الدواء الملوثة في مستشفى الكويت الجامعي، تقتضي توجيهات الأخ الرئيس بأن يتم التنفيذ بشكل استثنائي".

معاناة مستمرة

وكان الأطفال من مرضى لوكيميا الدم في مستشفى الكويت بصنعاء قد تلقوا، بتاريخ 24–25 أيلول/ سبتمبر 2022، جرعة من دواء (methotrexate) المصنّع لدى شركة "سيلون لابز" (CELON LABS) الهندية، ليتضح أن الدواء ملوث، وأودى حينها بحياة 11 طفلاً، وإصابة عشرة آخرين بمضاعفات خطيرة، بينهم طفلان بمركز الأورام في سيئون بمحافظة حضرموت، وتسببت المضاعفات لاحقاً بوفاة 3 أطفال، ليصل عدد المتوفين جراء هذه الجرعة حتى الآن إلى 14 طفلاً، فيما لا يزال 7 آخرون يصارعون مرض اللوكيميا مضافاً إليه مضاعفات خطيرة تسببت بها جرعة (methotrexate).

والثلاثة المتوفون الجدد هم: جود فهد الصلاحي، يوسف أمير عوض، ويوسف عثمان الضريبي.

وأصدرت محكمة غرب الأمانة، بتاريخ 24 أيلول/ سبتمبر 2023، حكمها في هذه القضية. وقضى البند السابع من منطوق الحكم بإلزام الهيئة العليا للأدوية بدفع مبلغ عشرة ملايين ريال لأسرة كل طفل متوفى، ومبلغ خمسة ملايين ريال لأسرة كل طفل مصاب، بإجمالي 160 مليون ريال، تعويضاً لهم عن الأضرار التي تعرضوا لها، وإلزام الهيئة بمعالجة الأطفال الذين أصيبوا بمضاعفات على نفقتها الخاصة حتى يتماثلوا للشفاء. إلا أن أهالي الأطفال الضحايا شكوا لـ"لا" مماطلة هيئة الأدوية في دفع مبلغ المحكومية كاملاً.

وكانت "لا" نشرت، في عددها بتاريخ 11 أيار/ مايو الماضي، تقريراً بعنوان "ألف يوم على الجريمة بحق "أطفال اللوكيميا" والعدالة متعثرة"، ووضعت الصحيفة القضية بين يدي رئيس الجمهورية أملاً في إنصاف الضحايا.

ونقلت الصحيفة، في تقريرها، تصريحاً لمصدر قضائي أفاد فيه بأن الهيئة العليا للأدوية سلمت محكمة غرب الأمانة، في حزيران/ يونيو 2024، مبلغ مائة مليون ريال من المبلغ المحكوم عليها في القضية.

وأوضح أنه وبعد خصم مبلغ 21 مليون ريال كانت الهيئة العليا للأدوية قد سلمته لأمهات الأطفال الضحايا بعد وقوع الجريمة، كـ"جبر خاطر"، تكون الهيئة ملزمة بدفع المتبقي من المبلغ الإجمالي 139 مليون ريال؛ غير أنها سلمت المحكمة في حزيران/ يونيو 2024م، مبلغ 100 مليون، فقط، تم توزيعه على أهالي الأطفال الضحايا، فيما لاتزال الهيئة تمتنع عن تسليم بقية المبلغ (39 مليون ريال).

وأكد المصدر أن المحكمة وجهت مطلع العام الجاري مذكرة إلى محافظ البنك المركزي اليمني، حصلت "لا" على نسخة منها، طالبته فيها بخصم مبلغ 39 مليون ريال من حساب الهيئة العليا للأدوية لدى البنك أو لدى أي بنك آخر أو منشأة صرافة، حتى يتسنى للمحكمة تسليمها لأهالي المجني عليهم.

وتواصلت "لا" مع الشؤون القانونية في البنك المركزي اليمني، للاستفسار عن مصير هذه المذكرة، فأفاد أحد مسؤولي الشؤون القانونية في البنك المركزي بأن المذكرة موجودة لدى البنك؛ ولكنها مجمدة، نتيجة لوجود توجيه من رئاسة الجمهورية إلى محافظ البنك المركزي بعدم صرف أي مبالغ من المحكوميات القضائية على جهات حكومية، بينها وزارة الصحة والهيئة العليا للأدوية.

وقال المسؤول: "سبق أن قمنا بالرفع إلى محافظ البنك المركزي باستثناء مبلغ الأطفال ضحايا الجرعة الملوثة باعتبارها قضية إنسانية؛ ولكن لا نعتقد أن الأخ المحافظ سيخالف توجيهات الرئاسة". وأضاف: "أقترح أن يجد الأهالي طريقة للحصول على توجيه من رئاسة الجمهورية إلى البنك المركزي بصرف هذا المبلغ".

صحيفة "لا"، وبلسان أولياء الأطفال الضحايا، وضعت القضية بين يدي فخامة رئيس المجلس السياسي الأعلى، المشير مهدي المشاط، خصوصاً أن المبلغ المالي المتبقي لأهالي الأطفال لا يستحق كل هذا العناء.

وتجاوباً مع هذا جاء توجيه رئيس الجمهورية إلى البنك المركزي بأن يتم التنفيذ، وتسليم مبلغ الـ39 مليون ريال من حساب هيئة الأدوية إلى محكمة غرب الأمانة، ليتسنى للمحكمة توزيعه على أهالي الأطفال الضحايا؛ إلا أن التوجيه شارف على إكمال شهره الخامس دون نتيجة.

العدد 1729
الثلاثاء 28 تشرين الأول/أكتوبر 2025
www.laamedia.net

الشيخ نعيم قاسم عن خروقات العدو: سلمنا الدولة الأمانة وصبرنا لن يدوم

رصد

أكد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ المقاومة "جاهزة للدفاع وليست عازمة على بدء معركة"، وأنّه ليس هناك قرار بالمبادرة بالقتال، لكن إذا فرضت الحرب، «فسنقاتل ولو لم يبقَ منّا رجل أو امرأة".

وفي مقابلة مع قناة المنار، أوضح الشيخ قاسم أنّ الاحتلال الصهيوني يواصل اعتداءاته اليومية "تحت ضغط أمريكي -إسرائيلي مشترك لتحقيق ما عجزوا عنه في الميدان عبر أدوات السياسة"، مشددًا على أنّ أيّ عدوان جديد على لبنان "لن يحقّق شيئًا، لأنّ المقاومة اليوم تملك من الردع ما يكفي لتعطيل أهداف العدو وإن لم يمنع الحرب نفسها".

وفي رده على سؤال حول سبب عدم الردّ على الغارات الصهيونية الأخيرة في البقاع وجنوب لبنان، قال الأمين العام: "لقد سلمنا الأمانة للدولة اللبنانية، وهي المسؤولة عن الدفاع وبسط السيادة، والمقاومة منحتها الوقت الكافي لتتحمّل مسؤولياتها، لكن صبرنا لن يدوم إلى الأبد". ودعا الحكومة إلى "تحمّل مسؤولياتها تجاه ملف الأسرى اللبنانيين ومتابعته بفعالية أكبر".

وختم الشيخ نعيم قاسم تصريحه بتأكيد أنّ المقاومة في لبنان "لن تستدرج إلى معركة إلا دفاعًا عن الأرض والسيادة، لكنها ستقاتل حتى آخر رمق إن فرضت الحرب"، مضيفًا بلهجة حاسمة: "ليجرّب العدو نزع السلاح بنفسه... سيكتشف أنّ هذه الأمة لا تهزم، لأنّ فيها من الإيمان ما يفوق ترسانته الحديدية".

ميدانيا، استُشهد شقيقان في غارة صهيونية جديدة استهدفت بلدة البياض في قضاء صور جنوبي لبنان مساء أمس الاثنين، في استمرار واضح لخرق اتفاق وقف إطلاق النار بين العدو الصهيوني والمقاومة الإسلامية في لبنان.

مأرب

إصابة «قائد لواء» مرتزق ومصرع مرافقه بكمين في الرويك

مأرب

أصيب قيادي عسكري في مرتزقة الاحتلال، أمس، وقتل أحد مرافقيه، بعد استهدافه بكمين في مدينة مأرب المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن المرتزق عبده عبدالله المخلافي، المعين من قبل حكومة الفنادق قائد لما يسمى «اللواء 22 مشاة» ارتزاق في محافظة الجوف، تعرض لمحاولة اغتيال أثناء مروره في خط الرويك في مأرب.

وأضافت المصادر أن المخلافي أصيب بجروح متفاوتة، فيما قتل أحد مرافقيه جراء الهجوم.

ورجحت المصادر أن استهداف المرتزق المخلافي يأتي ضمن عمليات تصفية الحسابات الجارية بين المرتزقة في المحافظات المحتلة.

وفي سياق الانفلات الأمني الذي تشهده مدينة مأرب المحتلة، نفذ مسلحون مرتزقة، أمس الأول، عملية سطو مسلح استهدفت إحدى شركات الصرافة وسط المدينة.

وقالت مصادر محلية إن عصابة مسلحة كانت تستقل باصاً ويرتدي أفرادها ملابس عسكرية (ميري) وأقنعة، اقتحمت مقر شركة «صدام إكسبرس» للصرافة وقامت، تحت تهديد السلاح، بنهب مبلغ أربعة ملايين ريال سعودي.

وأضافت المصادر أن العصابة استولت أيضا على الهواتف النقالة الخاصة بالعاملين والعاملات، قبل أن يلوذ أفرادها بالفرار إلى جهة مجهولة.

الحريزي: أبناء المهرة ماضون في نضالهم لإنهاء الاحتلال السعودي والإماراتي

المهرة

أكد الشيخ علي سالم الحريزي، رئيس لجنة الاعتصام السلمي بمحافظة المهرة المحتلة، أن أبناء المحافظة ماضون في نضالهم السلمي حتى إنهاء الوجود السعودي والإماراتي واستعادة السيادة الوطنية، محذرا من مخططات تستهدف أمن واستقرار المهرة وحضرموت.

وخلال اجتماع موسّع عقده في الغيضة مع قيادات وأعضاء اللجنة، شدد الحريزي على ضرورة توحيد الصفوف وتعزيز التنسيق الميداني بين اللجان في المديريات، لمواجهة محاولات الهيمنة الأجنبية.

وأوضح أن قوات الاحتلال السعودي ما تزال تتمركز في مطار الغيضة رغم خروج معظم عناصرها، معتبرا أن وجودها تحوّل إلى احتلال طويل المدى يسعى للسيطرة على الموانئ والمنافذ.

واتهم الحريزي الرياض بمحاولة فرض مذهب ديني وافد وتجنيد مليشيات جديدة تحت مسمى "درع الوطن" لخدمة أجندتها، مؤكدا رفض اللجنة لأي تشكيلات أو مناصب تُدار من الخارج.

وأكد الحريزي أن رئاسي الاحتلال بقيادة العميل رشاد العليمي ينفذ أجندة سعودية وشرعنة التواجد الأجنبي، داعيا أبناء المهرة للحفاظ على أمن محافظتهم وهويتهم الوطنية.

رأي

اقهروه!

إبراهيم الحكيم

لكن رغم كل ما جرى، ونجاح الكيان في فصم عروة حكام الأمة، واشتغاله بكل ما تأتى له من إمكانيات كبرى، على فتن تفتيت عروة شعوب الأمة، وجعلها تتشظى، لا تهتم ولا تتألم لمصاب بعضها؛ إلا أنه لم ينجح في هذا كليا بعد.

ما تزال أواصر شعوب الأمة أطرى من أن تبلى، وأقوى من أن تفنى، وما يزال اتفاقها أعم من اختلافها، والتقاؤها أهم من تفرقها، واتحادها أمكن وأسلم من تمزقها، وما يزال هذا خطرا يؤرق العدو الصهيوني ويقض مضاجع قادته وأربابه.

لعل أحدث مثال عملي لهذا، التقاء الفصائل الفلسطينية في العاصمة المصرية، وتوافقها على أن «الوقت من دم، واللحظة الراهنة مصيرية»، وعلى أن «الوحدة الوطنية هي الرد الحاسم على سياسات كيان الاحتلال الإسرائيلي».

إعلان الفصائل الفلسطينية للعالم دعمها اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وتأكيدها ضرورة إلزام كيان الاحتلال بـ»إيقاف شامل للعدوان وانسحاب كامل لقوات الاحتلال من قطاع غزة، ورفع الحصار عنه كليا، وفتح جميع المعابر».

واتفاق الفصائل الفلسطينية على «رفض الوصاية الدولية على غزة، والفصل بين قطاع غزة والضفة الغربية»، و»تشكيل لجنة فلسطينية من المستقلين لإدارة قطاع غزة، وإصدار قرار أممي بوجود قوات أممية مؤقتة لا دولية لحفظ السلام».

كذلك توافق الفصائل الفلسطينية على «تسليم الأمن الداخلي لقوات أمنية فلسطينية» و»تشكيل حكومة وطنية لمدة عام ترتب انتخابات عامة لقيادة وطنية موحدة». و»إنشاء لجنة دولية تشرف على تمويل وتنفيذ إعادة إعمار قطاع غزة».

وبالطبع، التوافق والاتفاق على «التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين»، وربط مصير سلاح المقاومة بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وجيشها.

تظل هذه أولويات فلسطينية، لا تقبل المساومة ولا تحتمل التأجيل. ويظل التمسك بها معيارا لوطنية وإخلاص ونزاهة المتفاوضين، فيما بين مختلف الفصائل والقوى الفلسطينية، ومع العدو المشترك لفلسطين والأمة: الكيان الصهيوني.

وصفت الهجمات اليمنية بـ«الأكثر ابتكارا ونشاطا في العالم»

البحرية الأمريكية في اعتراف جديد:

صنعاء هزمت أساطيلنا ويجب التعلُّم من تقنياتها الحربية

عادل عبده

يبدو أن تداعيات العدوان الأمريكي على اليمن، والتي لا تزال تتفاعل في الأوساط السياسية والمؤسساتية الأمريكية، ستستمر إلى أمد غير قريب. فالحديث لا يتوقف في الولايات المتحدة عن التجربة المريرة والفاشلة في اليمن، حين حُشدت الأساطيل في البحر الأحمر، وشُنّت آلاف الغارات بهدف القضاء على قدرات صنعاء العسكرية ومنع إسنادها لقطاع غزة خلال الحرب الصهيونية على القطاع منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023م.

ففي اعتراف جديد يعكس حجم المأزق العسكري الأمريكي الذي واجهه في البحر الأحمر، نشر المعهد البحري الأمريكي في عدده الصادر لشهر تشرين الأول/ أكتوبر الجاري تقريرا بعنوان «دع البحر الأحمر يكن حقل اختبار للسفن السطحية غير المأهولة للبحرية»، أقر فيه صراحة بأن الولايات المتحدة أنفقت أكثر من مليار دولار من الذخائر الحيوية، فقط، في عمليات الاعتراض والهجمات الجوية، دون أن تتمكن من إيقاف هجمات قوات صنعاء، التي وصفها التقرير بأنها «الأكثر ابتكارا ونشاطا في العالم».

ويُعد هذا الاعتراف الصادر عن مؤسسة بحرية عريقة تمثل العقل المفكر للبحرية الأمريكية، بمثابة شهادة جديدة على فشل المشروع الأمريكي في البحر الأحمر، حيث لم تفلح حاملات الطائرات والبوارج المتطورة ولا شبكة الأقمار الصناعية والرادارات في حماية المصالح الأمريكية و«الإسرائيلية» من الضربات اليمنية المتواصلة أثناء معركة إسناد غزة.

ورغم مضي نحو خمسة أشهر على إيقاف النار بين واشنطن وصنعاء، إثر لجوء الإدارة الأمريكية إلى الدخول في هدنة مع صنعاء مطلع أيار/ مايو الماضي بوساطة عمانية، إلا أن تبعات الفشل الأمريكي لا تزال تلقي بظلالها على الأوساط العسكرية والأمنية والمراكز البحثية في الولايات المتحدة.

حقل تجارب

وأشار التقرير إلى أن واشنطن باتت ترى البحر الأحمر ليس كساحة معركة فحسب، بل كـ«ميدان اختبار» لتقنياتها الفاشلة. فبعد عجزها عن مواجهة الزوارق والطائرات اليمنية المسيّرة، يدعو التقرير وزارة الدفاع الأمريكية إلى تحويل المنطقة إلى مختبر مفتوح لتجريب السفن السطحية غير المأهولة (USVs) في محاولة يائسة لتقليل الخسائر و»تسريع الابتكار».

ووصف التقرير القوات المسلحة اليمنية بأنها «ليست قوة بحرية تقليدية، لكنها من أكثر المهاجمين البحريين نشاطا وإبداعا في العالم»، وهي عبارة تكشف عن دهشة المؤسسة العسكرية الأمريكية من القدرات اليمنية التي قلبت معادلات الحرب البحرية رأسا على عقب.

وأقر التقرير بأن البيئة التي خلقتها صنعاء في البحر الأحمر تُعد «الأكثر تعقيدا في العالم» بما تتضمنه من تقنيات متعددة «صواريخ باليستية، طائرات مسيّرة، ألغام بحرية، وأسراب زوارق هجومية» أثبتت القوات اليمنية إجادة استخدامها في وقت واحد، مشيراً إلى أن ذلك حدث في هجمات متعددة تعرضت لها حاملات الطائرات والسفن الحربية المرافقة لها، وهي العوامل التي جعلت البحرية الأمريكية تبحث عن حلول تجريبية بعد فشل أنظمتها الكلاسيكية.

التعلم من اليمن

ما يثير الانتباه في التقرير أن المعهد البحري الأمريكي طالب وزارة الدفاع «البنتاغون» بأن تتعلم من ساحة البحر الأحمر بالطريقة التي تعلمت بها شركات السلاح في أوكرانيا. لافتاً بأن على واشنطن أن تستفيد من التقنيات والتكتيكات العسكرية اليمنية واعتبارها فرصة تطوير وتعليم ميداني للجيش الأمريكي.

ودعا التقرير إلى نشر أنظمة استطلاع وإنذار مبكر، وسفن آلية قادرة على جمع البيانات وتحليلها في «البيئة القتالية اليمنية»، بهدف معرفة كيفية صمود هذه الأنظمة أمام هجمات الأسلحة الصغيرة والطائرات المسيّرة والصواريخ اليمنية، وهو ما اعتبره محللون عسكريون اعترافا ضمنيا بأن واشنطن لم تفهم تكتيكات صنعاء البحرية، وأنها عاجزة عن بناء رد فعال أمام حرب ذكية تعتمد على الابتكار، لا على الحجم أو التكنولوجيا الباهظة.

ووفقاً لاعتراف المعهد البحري الأمريكي، يرى محللون بأن البحر الأحمر خلال معركة إسناد غزة، تحول إلى منطقة حرب حقيقية لم تتمكن واشنطن من السيطرة عليها رغم تفوقها العددي والتقني. بل إن التقرير يقترح أن يتم تحويله إلى «ميدان تجارب»، في تأكيد واضح لحالة اليأس من الحسم العسكري التي وصلت إليها أمريكا، الأمر الذي دفع «ترامب» في 6 أيار/ مايو الماضي، إلى إعلان الهدنة مع صنعاء مقابل أن توقف الأخيرة هجماتها على السفن الأمريكية في البحر الأحمر.

من التحدي إلى صناعة التاريخ

من خلال هذا التقرير، يتأكد أن ما حققته القوات المسلحة اليمنية لم يعد مجرد نجاح ميداني، بل أصبح تحولا استراتيجيا في فهم القوة البحرية الحديثة. فاليمن، الذي كان يُنظر إليه كبلد محاصر وفقير، نجح في كسر هيبة الأسطول الأمريكي الخامس وفرض قواعد اشتباك جديدة في البحر الأحمر، حتى باتت واشنطن تبحث عن «مناهج جديدة» لمجابهة اليمن، بعد أن استنفدت ترسانتها من الأسلحة الذكية دون جدوى.

يُذكر أنه ومع شن الكيان «الإسرائيلي» عدوانه الإجرامي على قطاع غزة بعد ملحمة «طوفان الأقصى» الفلسطينية، أعلنت صنعاء خوض الحرب إلى جانب الشعب الفلسطيني، بتوجيه ضربات صاروخية وبالطائرات المسيرة إلى عمق فلسطين المحتلة، إلى جانب حظر الملاحة البحرية «الإسرائيلية» في البحر الأحمر، وربطت صنعاء عملياتها العسكرية مباشرة بالتطورات في قطاع غزة، مؤكدة أن تلك العمليات ستتوقف بمجرد وقف العدوان ورفع الحصار عن القطاع، وهو ما أثبتته في فترات الهُدن وآخرها الهدنة التي تشهدها غزة منذ العاشر من الشهر الجاري.

العـــدد 1729
الثلاثاء 28 تشرين الأول/أكتوبـر 2025
www.laamedia.net

قـال النظام السـعودي بالحـرف: نعم، نحـن صنعنا الإرهـاب؛ ولكن بطلب أمريكـي... وبالطبع لن يقول: بأمر أمريكي!
باكستان أيضاً قالت مثل ذلك.

مطهـر الأشمـوري

الانفضاح الاستراتيجي الأمريكي قادم!

هذا يؤكد ببساطة أن دولاً كالسعودية وباكستان وغيرهما كانت الدول المصنعة للإرهاب، بطلب (أو بأمر) أمريكي، وذلك يؤكد أن أمريكا هي المصممة والمصنعة لـ"الإرهاب"، وهي تمتلك استراتيجية لاستعمال واستثمار هذا "الإرهاب" عالمياً، وأن الآخرين كانوا مجرد أدوات للصناعة والتصنيع الأمريكي.

عندما ننظر إلى المشهد السوري وحالة غزة نفهم مدلول الحرب أمريكيا بالإرهاب على سورية، ونفهم استثمار عنوان "الحرب ضد الإرهاب" في حالة غزة، وهذا متبنى في الاستراتيجية الأمريكية.

منذ حرب أفغانستان وتفتت الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة، فإن أمريكا جعلت العالم المسرح العام الحي لحروب ممسرحة، وبلغت ذروة المسرحة في أحداث سبتمبر/ أيلول 2001، وكل العالم بات يعرف، بل ويؤمن أن أحداث منهاتن 2001، كانت مجرد مسرحية، ولا بد أن يكون ضحاياها أمريكيين (من غير اليهود) للانتقال إلى الأهم في تفصيل الاستراتيجية الأمريكية في العالم.

ومثلما فرضت أمريكا على أنظمة ودول تصنيع الإرهاب لصالحها وتنفيذ استراتيجيتها، فقد فرضت على دول أخرى أن تصنع فيها ما تمثل أسلحة الحروب الجرثومية، كما أوكرانيا ودول أفريقية وأخرى؛ ولكن هذه الدول لا تعرف هذه الأسلحة ولا دور لها في التصنيع كما في حالة الإرهاب، وهذا جانب مما أعد للاستراتيجية الأمريكية وكل الأوبئة التي مر بها العالم، مثل الإيدز وجنون البقر وإنفلونزا الطيور وصولا إلى "كورونا"، هي وجه الحروب الأمريكية على العالم.

هذه هي الرأسمالية، وهي الدولة العميقة في أمريكا. وهذه التصرفات غير المسبوقة في تاريخ أمريكا، واختلاق وضجيج هادر بين الثنائي ترامب – بايدن، ربطاً بالثنائي السياسي الحزبي (الديمقراطي - الجمهوري)، هو أساسا للتغطية على انفضاح ثنائية الإجرام الأمريكية، وهي الأسوأ في التاريخ البشري، وهما الإرهاب والأسلحة الجرثومية. والطبيعي أن يتعامل العالم مع هذه الثنائية بحسابات المصالح الآنية؛ لأن تحميل بايدن والحزب الديمقراطي مسؤولية الحرب في أوكرانيا هو لصالح روسيا، وليس من مصلحة روسيا اعتراض وتوضيح أو تفكيك ما تعرفه وما تعيه.

دائماً ما تطرح روسيا أن الغرب الاستعماري الإمبريالي بقيادة أمريكا فشل في إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا في أوكرانيا. وهذا صحيح بالتأكيد؛ ولكن الاصطفاف العالمي المناوئ لأمريكا كأنما لا يريد -بحساباته وباستراتيجيته- التركيز على الانفضاح الاستراتيجي لأمريكا، بل ويفضل مسايرة أمريكا في معالجة وترميم هذا الانفضاح استراتيجيا، فاستمرار الصراع سيوصل هذا الانفضاح الأمريكي الاستراتيجي إلى أمر واقع عالمياً، والتعاطي والتركيز على هذا الموضوع إعلاميا وسياسياً لا يخدم الهدف الأبعد والأهم.

خلال توديع الرئيس الروسي له في مطار موسكو، قال له الرئيس الصيني بصوت مرتفع عمداً: "أنا وأنت سنغير العالم في المائة عام القادمة".

بين ما يعنيه هذا أن البلدين لا يريدان حرباً عالمية مباشرة، ولا يريدان كذلك استفزاز أمريكا لتدفع إلى هذه الحرب العالمية، وعمد أو تعمد عدم التعاطي مع الانفضاح الاستراتيجي الأمريكي قد يكون متصلاً أو مرتبطاً بأبعاد أو حسابات من هذا النوع والمستوى.

إننا في منطقتنا لم نعش فقط هزائم أنظمتنا، بل من الواضح أن أنظمتنا تجتهد في إلحاق الهزيمة بالشعوب، ليصبح الكل انهزاميين "وما فيش حد أحسن من حد". ولا يعرف كثيرون أن صراع المصالح في القطب الشمالي بات الأهم منه فيما يسمى "الشرق الأوسط"، ومع ذلك لم تعد أمريكا -وليس فقط النتن- من يشكل هذا "الشرق الأوسط"، بل إن الصراع العالمي وشعوب المنطقة هما من سيشكلانه، ومن أي وضع أو تموضعات. ومن لم يفهم أو ما زال لا يعي "الانفضاح الاستراتيجي الأمريكي المعتمل" يجدر به أن يتوقف عن الببغاوية في بدائل تهريج وهرجلات أمريكية لن تطول، وهي قريباً أو حتماً ستزول

المقاتلون الأجانب ينهشون مشروع الجولاني

صراع الجرذان على سفينة غارقة

لم تهدأ أصوات البنادق في الشمال السوري؛ لكنها هذه المرة لا تدوي إلا لتعلن عن وليمة دم جديدة، تأكل فيها الضباعُ لحومَ بعضها. ففي إدلب، التي كانت عاصمة «ثورتهم» المزعومة ومناطقهم «المحررة»، تتصاعد أعمدة الدخان لتكشف عن حقيقة الصراع الذي حاولوا إخفاءه طويلاً؛ إنه ليس صراعاً على مبدأ، بل على مغنم ونفوذ. الاشتباكات الأخيرة بين مليشيات سلطة «الشرع» ومرتزقة «كتيبة الغرباء» بقيادة الفرنسي عمر ديابي «أومسن»، ليست مجرد حادثة، بل هي الفصل الأخير من مسرحية الخيانة التي أخرجها «الشرع» بنفسه.

عثمان الحكيمي

فالمقاتلون الأجانب، الذين كانوا وقوده للوصول إلى دمشق وأداته التي استعملها لضرب خصومه وتصفية الفصائل الأخرى تحت شعارات براقة، تحولوا اليوم إلى عبء يجب التخلص منه بأي ثمن. إنهم البيادق التي انتهى دورها على رقعة الشطرنج، وحان وقت التضحية بها لإرضاء السادة الجدد في عواصم الغرب. القنبلة التي صنعها الجولاني بيده، انفجرت الآن في وجهه، لتتناثر شظاياها وتفضح عورة سلطة قامت على جماجم الحلفاء قبل الأعداء.

وهنا، وسط دخان البارود، تنهض أسئلة لا تنتظر جواباً، بل ترسم ملامح الجحيم القادم: هل يظن «الشرع» أنه قادرٌ على دفن الأشباح التي استدعاها بنفسه إلى عرشه المزعوم؟ أم أن هذه الأشباح ستطارده في كل زاوية من سلطته الهشة، لتجعله سجيناً في قصره؟ وهل سيقبل «المهاجرون»، الذين باعوا كل شيء من أجل «خلافة» وُعدوا بها، أن يتحولوا إلى مجرّد قرابين على مذبح طموحات الجولاني السياسية؟

الأهم من كل هذا: من سيضحك أخيراً في هذه المسرحية العبثية؟ هل هي أجهزة المخابرات الدولية التي تشاهد الكلاب تتصارع على الفتات؟ أم هي الدول التي ستستقبل رعاياها كقنابل بشريةٍ جاهزةٍ للانفجار؟ أم أن «الشرع» و«مهاجريه» سيسقطون معاً في الحفرة نفسها التي حفروها لبعضهم، ليؤكدوا للعالم أن مستنقع الدم الذي سبحوا فيه معاً، لن يغرقهم إلا معاً؟ إنها ليست مجرد تساؤلات، بل هي الحبر الأخير في شهادة وفاة لمشروعين وُلدا من رحم الخيانة، وماتا في حضنها.

سوق النخاسة الجديد وفواتير الدم القديم

لقد سقطت الأقنعة، وتبدلت الأدوار في مسرح العبث السوري. سلطة «الشرع»، تلك التي كانت بالأمس «هيئة تحرير الشام» وعلى قوائم الإرهاب الدولي، تسعى اليوم جاهدة لارتداء عباءة الدولة، متناسيةً أنها قامت على جماجم المقاتلين الأجانب أنفسهم الذين تتعهد الآن بتصفيتهم. فجأة، أصبحت الهيئة هي من يوزع صكوك الغفران ويقدم الضمانات للمجتمع الدولي، في مشهد يكاد يكون هزلياً يجسد قمة الانتهازية السياسية.

فزيارة «الشرع» لباريس لم تكن رحلة دبلوماسية، بل كانت أقرب إلى رحلة تاجر يعرض بضاعته القديمة في سوق النخاسة الجديد. ذهب ليقدم فروض الولاء والطاعة، حاملاً تعهدات واضحة، على رأسها تصفية ملف المقاتلين الأجانب (تحديداً الفرنسيين)، أولئك الذين كانوا بالأمس «أسود الجهاد» حين كانت المعركة تخدم مصالح الغرب، وأصبحوا اليوم «صداعاً أمنياً» يجب استئصاله. إنها الازدواجية المقيتة نفسها التي فتحت لهم الحدود وموّلتهم، طالما كانوا وقوداً في حرب الوكالة، ليصبحوا اليوم مجرد نفايات سامة يجب التخلص منها.

لكن الواقع كان له الكلمة الفصل. فما حدث في محيط مخيم «الغرباء» لم يكن مجرد اشتباك، بل كان صفعة مدوية على وجه «سلطة الجولاني» الجديدة. بكل ما تحاول تسويقه من قوة زائفة وحفاوة دولية، بدت عاجزة تماماً عن سحق فصيل لا يتجاوز تعداده **150** مقاتلاً. وما سمّوه «العملية العسكرية» لم يكن إلا زوبعة في فنجان، انتهت بتسوية مذلة عبر وساطات «شيوخ جهاد» لا يعترفون بدولته أصلاً. والأدهى من ذلك أن وثيقة الاستسلام وُقّعت على قصاصة ورق، بلا ختم أو توقيع رسمي، في مشهد بائس يثبت أن «الدولة» المزعومة ليست إلا مليشيا كبيرة، وأن هيبة قائدها لا تتجاوز حدود قصره.

صراع الجرذان على سفينة غارقة

إن ما نشهده اليوم ليس مجرد اشتباك، بل هو التعرية الكاملة لجثة «الدولة» التي يحاول الجولاني تحنيطها وتسويقها للعالم. لقد أثبتت هذه الفصائل، التي صنعها بيده، أنها مجرد كيانات متوحشة لا تعترف بسلطة ولا تخضع لقانون؛ فعقيدتها الأيديولوجية العابرة للحدود، وحلم «الخلافة» المتعفن، هو جوهر وجودها الذي لا يمكن المساومة عليه. المعضلة أعمق من مجرد فصيل متمرد؛ فالأرقام تتحدث عن جيش من الأشباح قوامه **15** ألف مقاتل أجنبي، عدا عن عائلاتهم. نحن لا نتحدث عن أفراد، بل عن جماعات أيديولوجية مغلقة، تحمل مشروعاً أمميا يَعتبر الوطن صنماً، ويرى في أي محاولة لدمجه في كيان واحد خيانة عظمى تستوجب القتل. هؤلاء لم يأتوا ليموتوا من أجل سورية، بل أتوا لتموت سورية من أجل مشروعهم، وهم بالأصل كيانات متناحرة قضت سنواتها في حروب تصفيات دموية فيما بينها.

وهنا، يجد «الشرع» نفسه في مأزق وجودي لا فكاك منه؛ بين مطرقة المطالب الدولية التي تأمره بتفكيك وحوشه الأليفة، وسندان الجهاديين الذين ينظرون بعين الريبة إلى محاولاته اليائسة التودد للغرب. لقد باتوا على يقين أن مصيرهم هو التسليم في سوق السياسة، أو التصفية في عتمة الليل. وكل خطابات الطمأنة التي يلقيها الجولاني ليست إلا هراءً يائساً، فالمشكلة تكمن في جوهر وجودهم كسرطان يرفض الاستئصال. إنه لا يسير على حبل مشدود، بل يرقص على فوهة بركان أوشك على الانفجار.

لكن كيف لهذه الوحوش أن تعيش؟! إن أي محاولة لتفكيكها هي حرب على إمبراطورياتهم الاقتصادية التي بنوها من دماء السوريين. وفي خضم هذا، يقف المجتمع الدولي في موقف يتسم بأقبح صور ازدواجية المعايير، بينما تتقاطع مصالح الدول الإقليمية كالأفاعي في حفرة واحدة. وفي النهاية، سيظل لغم المقاتلين الأجانب خنجراً مسموماً في خاصرة سورية، يهدد بحرب أهلية تأكل الأخضر واليابس، حرب ستحدد ما إذا كان سيبقى هناك شيء اسمه «سورية» في العقود القادمة.

العدد 1729
الثلاثاء 28 تشرين الأول/أكتوبر 2025
هذه الترجمة نقل أمين للنص الأصلي، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو توجهها
www.laamedia.net

هل حُسمت معركة غزة؟

«حُلمُ التوسّع الإمبراطوري» الأمريكي -«الإسرائيلي» ما زال في أوّله

ترجمة وإعداد: سعيد محمد - لندن

أجرى الأستاذ رونغ جيانشين عضو هيئة تحرير مجلة زوايا الثقافة التي تصدر باللغة الصينية هذا الحوار الذي نشر في العدد 36 لسنة 2025 مع الأستاذين في معهد دراسات الشرق الأوسط - جامعة الشمال الغربي بالصين، ماتّيو كاباسّو (Matteo Capasso) -إيطاليا، وولاء القيسية (Walaa Alqaisiya) -فلسطين.

تمهيد:

في 17 سبتمبر الماضي، قال وزير المالية «الإسرائيلي» بتسلئيل سموتريتش، على سبيل المزاح، خلال مشاركته في إحدى الفعاليات إنّ قطاع غزّة «منجمُ عقارات ثمين»، وإنّ «إسرائيل أنهت مرحلة الهدم»، وهي تتباحث مع الولايات المتحدة حول نسب تقاسم الأراضي بعد الحرب. وقبل ذلك بوقت طويل، كان دونالد ترامب قد وقف مع بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحافي مُشترك مطلع هذا العام ليُعلنَ أنّ سكان غزّة من الفلسطينيين ينبغي نقلُهم إلى أماكن أخرى، وأنّ الولايات المتحدة «ستتولى» و«ستمتلك» القطاع لإطلاق مشاريع تطوير اقتصادي.

اليوم يعيش أكثر من نصف مليون إنسان في غزّة تحت خطر المجاعة، ونحو مئتي ألف مشرّد بلا مأوى. وفي 16 سبتمبر الحالي، أصدرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنيّة بالأراضي الفلسطينية المحتلّة (بما فيها القدس الشرقية) تقريراً يَجزمُ بأنّ «إسرائيل» ارتكبت جريمة الإبادة الجماعية بحقّ الفلسطينيين في قطاع غزّة. إنّ إعادة طرح «تقاسم غزّة» أمريكياً -«إسرائيلياً» في هذا التوقيت ينبغي أن يكون كفيلاً بتمزيق ما تبقّى لدى المجتمع الدولي من أوهام: فخطّة ترامب-نتنياهو ليست شططاً عبثياً، بل مشروعٌ استعماري مُدبَّر، يُدار خطوةً خطوة. ضمن هذا السياق تتبدّى قسوةُ الوسائل «الإسرائيلية»، وعجزُ المساعدات الدولية وأدواتُ «الردع الإقليمي»، والدورُ الخاص الذي تؤدّيه الولايات المتحدة بوصفها الطامعةَ في جني المكاسب.

في هذا العدد، تُحاور «زوايا الثقافة» الباحثة الفلسطينية ولاء القيسية والمحاضر الإيطالي ماتّيو كاباسّو من معهد دراسات الشرق الأوسط بجامعة الشمال الغربي الصينية، وهما محرّران في دوريّة MIDDLE EAST CRITIQUE، ومتخصصان في دراسات الإمبريالية وفلسطين والمنطقة العربية. ينطلق الحوار من سؤال المجاعة في غزّة، ويُبيّن أنّ سياسة الغذاء «الإسرائيلية» الراهنة امتدادٌ لاستعمار استيطاني مُمنهج وسياسات إبادةٍ تاريخية هدفت إلى تدمير الزراعة ونَهب الأرض وتهجير السكان. الهدف «الإسرائيلي» ليس «حماس» وحدها، ولا ينحصر بغزّة والضفّة: ففي أفق «إسرائيل الكبرى» يحاول نتنياهو إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط بما ينسجم مع سعي الولايات المتحدة لتثبيت هيمنة إمبراطورية مأزومة.

– لماذا تصف الأممُ المتحدة مجاعةَ غزّة بأنّها «نتاج صنع بشري بالكامل»؟ ولماذا لم تنفع المساعدات؟

ماتّيو كاباسّو، ولاء القيسية: يقومُ توصيف الأمم المتحدة لمجاعة غزّة بأنّها «صنعٌ بشري تماماً وقابلةٌ للردع والتراجع» على سلسلة موثّقة من السياسات الممتدّة لعقود، تُظهرُ أنّ «إسرائيل» تُحكم السيطرة على منافذ حصول الفلسطينيين على الطعام منذ الحصار المُعلَن في 2007، وهو حلقةٌ في منظومة السيطرة على الأرض في سياق مشروع استعماري استيطاني، تدار عبره حياةُ السكان ومعيشتُهم من خلال أدوات قانونية واقتصادية وأمنية و«بيروقراطية» دقيقة.

السيطرة على الغذاء ركنٌ بنيوي في المشروع الاستعماري

منذ أواخر القرن التاسع عشر وفي عهد الانتداب البريطاني (1920–1948) جرى انتزاعُ الأراضي الزراعية الفلسطينية بمنظومة قوانين وضغوط اقتصادية ومصادرات علنية، مثل سياساتُ الصندوق القومي اليهودي التي اعتبرت أراضيه «غير قابلة للتصرف» وتخصص لصالح اليهود فقط، ومنعت تشغيل الفلسطينيين في المزارع اليهودية. بعد 1948 تمأسس هذا النمط من السيطرة وتحويل البلاد من فضاء زراعة مختلط إلى فضاءات مفصولة يُهيمن فيها رأسُ المال/ الزراعة اليهودية مع تهميش اقتصادي للفلسطينيين.

بعد 1967 ثُبّت الاحتلال على بنى الغذاء والبنى التحتية في غزّة، وتقلبت السياسة بين تشجيع استغلال اليد العاملة الرخيصة وإجراءات عقابية «اقتصادية» دون أن يعني هذا خروجاً عن جوهر الصهيونية؛ بل تطوّراً في أدواتها لتقويض قدرة الفلسطينيين على إنتاج غذائهم وخلق «لا-تنمية» (DE-DEVELOPMENT) مُمنهجة تجعل الاقتصاد تابعاً غير مستقل.

في 2006 نُقل عن مستشار رفيع لرئيس الوزراء إيهود أولمرت قوله بشأن غزّة: «فكرتنا أن نُبقي الفلسطينيين على شفا الجوع دون أن نَدعهم يموتون»، ومع إعلان الحصار الشامل 2007 أدخلت «رياضيات السعرات» إلى صميم الإدارة: جداولُ لاحتساب حدّ السعرات الدنيا لسكان القطاع وتحديد عدد الشاحنات المسموح بدخولها –نحو 131 شاحنة خمسة أيام أسبوعياً لإطعام أكثر من مليوني نسمة. وهكذا تحوّل مجتمعٌ كان جزئياً مُكتفياً ذاتياً إلى اقتصاد يعتمدُ على الإغاثة التي تتحكم «إسرائيل» في وتيرتها –بحلول 2023 كان نحو 80٪ من السكان يعتمدون على المساعدات.

تقرّ بياناتُ الاحتلال بأنّ الفجوة بين «الحدّ المحتسب» وما يُسمح بدخوله كبيرةٌ: بين مارس ويونيو 2025 لم يدخل سوى 56 ألف طن، أي أقل من 25٪ من الحدّ الأدنى، فيما تقدّر المنظماتُ الحاجةَ بـ62 ألف طن شهرياً لسكان يبلغون 2.1 مليوناً، وحتى ذروة 2025 لم تتجاوز التغطية 60٪. النتيجة كارثية: عشراتُ الأطفال قضَوا بسبب سوء التغذية، وآلافٌ شُخّصوا من الأطفال والنساء، وسُجّلَ في 11 يوماً من يوليو 2025 وفياتٌ مرتبطة بالجوع تفوق مجموع من قضوا من الجوع خلال 21 شهراً من القتال.

تدميرُ الزراعة تمهيدٌ لتهجير السكان

لا يقتصر الأمر على تضييق الإغاثة؛ بل هناك استراتيجيةُ تدمير شامل للقطاع الزراعي: تحويل 29٪ من الأراضي الزراعية إلى «حزام عسكري»، تدميرُ البيوت البلاستيكية والمعدّات، حظرُ الصيد، والرشُ كثيفٌ بالمبيدات الكيميائية الذي عطّل أكثر من ثلث الأراضي. حتى نهاية 2024 تعرّض نحو 70٪ من الأراضي الزراعية للتخريب ونفقت 95٪ من الثروة الحيوانية، وتضررت منظوماتُ المياه: آبارٌ وقنواتُ ري ومحطاتُ معالجة –وهو ما يجعل استعادة الزراعة لاحقاً شبه مستحيل. هذا امتدادٌ لحرب بيئية تاريخية: اقتلاعُ الزيتون، وتجريفُ البستان، وتسميمُ التربة مقابل شعار «فلتزهر الصحراء» في المستوطنات.

تسليحُ توزيع المساعدات

أُنشئت في مايو 2025 «مؤسسة غزّة الإنسانية» (GHF) لتصبح نقاطُ توزيعها داخل مناطق عسكرية «إسرائيلية» مكشوفة، فيتعرّض المدنيون للقنص والطائرات المسيّرة: أكثر من 670 قتيلاً و4000 جريح منذ بدء التشغيل. ووردت تقاريرُ عن خلط دقيق بمُسكّنات أفيونية ورش مباشر للفلفل من عناصر الاحتلال. سبق ذلكَ «مجزرةُ الطحين» في فبراير 2024: إطلاقُ نار على حشود تنتظر القمح، 112 قتيلاً و760 جريحاً، سوى من قضوا بسبب إسقاط المساعدات جوياً، التي لم تغط مع ذلك سوى 4 أيام من احتياجات السكان بعد 104 أيام إسقاط خلال 21 شهراً.

يقول منسّق الإغاثة الطارئة للأمم المتحدة، توم فلتشر»مجاعةٌ على أرض خصبة تبعد أمتاراً عن الطعام، لكنّ الغذاء يكدّس على الحدود بسبب العرقلة المنهجية». وغاية كل ذلك بالطبع خلقُ بيئة غير صالحة للعيش تمهيداً للترحيل.

. هل هدفُ نتنياهو «تدمير حماس» حقّاً؟ ام انّ الاستهدافَ اوسع؟

كاباسّو والقيسية: حصرُ الهدف بـ«القضاء على حماس» يُحرّف طبيعةَ الصراع: إنّه فعلٌ منهجي ضدّ الشعب الفلسطيني ككلّ، امتدادٌ لعقود من عنف استعماري لإقصاء السكّان والسيطرة على الأرض. ثلاثُ نقاط توضّح ذلك:

1 – حماس حركةُ تحرير وطني نشأت تحت الاحتلال، وللفلسطينيين حقُّ المقاومة المكفول دولياً وفق قرار الأمم المتحدة 43/A/RES/37 لعام 1982، واتفاقيات جنيف.

←

هذه الترجمة نقل أمين للنص الأصلي، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو توجهها
www.assabeel.net
العدد 1729
الثلاثاء 28 تشرين الأول/أكتوبر 2025

2 – التطهيرُ يستهدف المجتمعَ بأسره بما فيه الضفةُ الغربية حيث لا سُلطة لحماس.

3 – الحمايةُ الأمريكيةُ الممتدّة عقوداً منحت «إسرائيل» حصانةً سياسيةً لتمضي قُدُماً.

وثّقت تقاريرُ أممية ومن خبراء مستقلين مَجازرَ وتدميراً منهجياً للبنى الصحية والتعليمية والغذائية والثقافية، فيما تجاهلت «إسرائيل» كليّة أوامرَ مؤقتةً من محكمة العدل الدولية لوقف الإبادة. قُتل صحافيون بأعداد غير مسبوقة تاريخياً، واستُهدفت الثقافةُ والمعرفةُ الفلسطينية في عملية»محوٌ أكاديمي وثقافي» هناك نحو 10800 أسير سياسي، وتوثيق للتعذيب وسوء المعاملة ووقوع وفيّات أثناء الاحتجاز.

الضمُّ الزاحف في الضفة

يتواصلُ الاستيطانُ والعنفُ المسلّح ضدّ القرى، وهدمُ البيوت، توازياً مع رفضُ 99٪ من طلبات البناء الفلسطينية، وتوسيعُ البؤر، وقطع الماء، وتحويلُ جمعيات زراعية إلى نقاط عسكرية. في 2024 هُدم 1760 بنَاءً، ونزح أكثر منَ 4250 إنساناً، وسُجّلت أكثر من 1400 حادثة عنف استيطاني. هناك ما لا يقلّ عن 800 حاجز ونقطة تفتيش. توسّعُ منطقة 1٪ سيُفكّك الضفةَ ويربط «معاليه أدوميم» بالقدس عبر مصادرة 1214 هكتاراً وبناء أكثر من 4000 وحدة. يعيشُ اليوم أكثر من 500 ألف مستوطن في الضفة و220 ألفاً في القدس الشرقية. خُطّة سموتريتش (يونيو 2024) نقلت إدارة ٪60 من الضفة المنطقة(ج) من الجيش إلى مؤسسات المستوطنين، مع أكبر مصادرة للأراضي منذ 1993 في الأغوار (12700 دونم)، وتقنين خمس بؤر وإقرار 5255 وحدة سكنية. فيما سلح وزير الأمن القوّمي إيتمار بن غفير أكثر من 120 ألف مستوطنٍ منذ بدء الحرب.

الفيتو الامريكي مظلّةُ الحصانة

استخدمت الولايات المتحدة حقّ النقض عشرات المرّات لحماية «إسرائيل»، 45 فيتو حتى ديسمبر 2023، 33 منها تخصّ الاحتلال ومعاملة الفلسطينيين، و14 منذ 2001، فيما أصدرت المحكمةُ الجنائية الدولية مذكّرات اعتقال بحقّ نتنياهو ووزير دفاعه الأسبق (نوفمبر 2024) دون تنفيذ فعلي. ويؤشّر ذلك إلى أنّ القانون الدولي بلا مفعولٍ بلا إرادةٍ سياسية من القوى المهيمنة.

- لماذا فشلَ «الردع الدولي»؟ وهل تتكرّسُ احاديةُ «إسرائيل» إقليمياً؟

كاباسَو والقيسية: العطبُ بنيويّ في النظام الدولي، مع حملة تجريم واسعة لحركات التضامن الشعبية، يجعلُ الغربَ طَرفاً فاعلاً في الإعفاء من المساءلة لا مجرد مشاهد.

حين تمسّ المصالح الإمبريالية.. يصبح القانونُ الدولي معطّلاً

سلسلةُ فيتوهات أجهضت قرارات وقف إطلاق النار رغم تأييد كاسح في الجمعية العامة (153 صوتاً في ديسمبر 2023)، كما أن تجاهُلَ أوامر العدل الدولية والجنائية الدولية يُظهر عجزَ الآليات دون سندٍ سياسي.

تجريمُ المقاطعة وتوسيعُ تعريف «العداء لليهود»

جرى تسليحُ تعريف IHRA لمعاداة السامية لخلط اليهودية بـ»إسرائيل» وحماية نظام التفوّق الاستيطاني من النقد، وإلغاء فعاليات أكاديمية وثقافية وملاحقة الطلبة وفصل الموظفين وسحب تأشيرات.

تواطؤُ نُظم عربية مُلحقة

وانخرطت أنظمةٌ عربيّة في مسار التطبيع والتمويل والتعاقدات الضخمة خلال المجزرة، من استثمارات ضخمة وتعاملات اقتصادية إلى صفقات غاز قياسيةً (اتفاق مصر –«إسرائيل» أغسطس 2025 بقيمة 35 مليار دولار) مع استمرار الإمداد والتعاون اللوجستي. كما طُرحت أجنداتُ نزع سلاح شاملة تمتدّ من غزّة إلى لبنان وإيران، ما يعكس مُشروعاً إقليمياً لتفكيك قدرات «محور المقاومة» عبر الانقسام المذهبي والتشرذم الداخلي.

هل ما غزّة سوى تمهيد لحربٍ اوسع؟

يرى نتنياهو نفسه مؤتمّناً على «إسرائيل الكبرى» بمدىً يتخطّى غزّة والضفّة إلى دول عدّة. ومنذ أكتوبر 2023 استثمرت «إسرائيل» الغطاءَ الغربي لإضعاف خصوم إقليميين واستهداف قيادات إيرانية، وقُصف اليمن، وتمددت في سوريا، وعملتَ على فرض «وقائع» حدودية جديدة. لكنّ المواجهة مع إيران كشفت حدود القوة، والاشتباكاتُ المتقطعة تبقي احتمالات الانفجار قائمةً، خصوصاً مع معادلات ميدانية تشملُ حزب الله وأنصار الله واحتمال اتّساعَ الجبهات. إطالةُ الحرب لا تعني نصراً حاسماً؛ بل توليد تناقضاتٍ ومقاوماتٍ جديدة.

لماذا تُعدّ غزّة محوريةً لامريكا؟ وكيف يخدمُ ذلك «بناء الإمبراطورية»؟

يُعيننا قولٌ لماو تسي–تونغ حين شبّه «إسرائيل» وتايوان بـ«قواعدَ للإمبريالية في آسيا» لفهم وظيفة «إسرائيل» في منظومة الهيمنة الأمريكية. بعد أفول الاستعمار الأوروبي، أمّمت الولايات المتحدة النظامَ العالمي على صورة «العولمة» لخدمة رأس المال الأمريكي. في هذا التصميم، للمنطقة العربية موقعُ القلب: النفط والربطُ المالي–العسكري: الملكياتُ الخليجية ضامنةُ «البترو–دولار»، و»إسرائيل» حارسها العسكري.

«إسرائيل»: الذراعُ المنفّذة لـ«الهيمنة»

قدّمت واشنطن منذ 1943 حتى 2023 نحو 160 مليار دولار دعماً لـ«إسرائيل»، ووقّع أوباما أكبر حزمة مساعدات (33 مليارا). لم تك «معونات» بالمفهوم التقني للكلمة بقدر ما هي استثمارٌ في جهاز ضبط عسكري لتحقيق «الهيمنة الطيفية الكاملة» عبر الجوّ والبرّ والبحر والفضاء والمعلومة. تتقاطع الصهيونيةُ الدينية –القومية مع «الصهيونية المسيحية» لتوليد تحالفٍ عابرٍ للحدود يُشرعن الاستعمار والإبادة.

من «البناء» إلى «التراكم عبر الهدر»

بعد إخفاقات الاحتلال المباشر (العراق/ أفغانستان) وتنامي صعود الصين، تميل الاستراتيجيةُ الأمريكية إلى «التراكم عبر الهدر»: تحويل التدمير ذاته إلى اقتصاد مُربح: قنابل، بنى مهدّمة، أسواق إعمار مشروطة، وشبكاتُ مقاولات من «البنتاغون» إلى «وول ستريت»، تُبقي المجتمعات في حلقة أزمة–إعمار–اعتماد، وتمنع نشوء مشاريع سياسيةً مستقلة.

لذا فالدعمُ لإبادة غزّة اليوم هو أقصى تجلّيات الحفاظ على شروط إعادة الإنتاج الإمبراطوري، وسعي لـ«سايكس–بيكو» جديد يعيد رسم خرائط الجيوبوليتيك (الجغرافيا السياسية). الهدفُ النهائيّ: سحقُ أيّ تنظيم سياسي مستقل –من حزب الله وأنصار الله إلى إيران– وإخضاع الفضاء الإقليمي لمنظومة أمن–اقتصاد تقودها «إسرائيل»/ أمريكا.

صدامُ نظامين عالميين: «التخريب» مقابل «البناء»

يكتسبُ الدعمُ الأمريكي للإبادة معنىً رادعاً لكلّ بديل عالمي قائم على الشراكة والبناء –كما في مبادرة «الحزام والطريق» الصينية– ذلك أنّ استقرارَ غرب آسيا يُهدّد منظومة البترو–دولار ويتيح مسارات بديلة. هكذا تتحوّل غزّة ومسرحُ المنطقة إلى مختبر لاستراتيجية التخريب الممنهج في زمن التعدّدية القطبية.

هنا يستعيد تشبيه ماو لموقعَي «إسرائيل» وتايوان راهنيّته: زعزعةُ غرب آسيا تخدمُ كبحَ الصين وتطويقَ ممرّاتها من حدودها الغربية عبر آسيا الوسطى إلى المتوسط. إذا نجحت الخطّةُ الإمبراطورية –تفكيك السيادة وتصفيةُ المقاومة– فإنّ قوساً من الاضطراب سيطوّقُ الصين ويخنقُ بدائلَ الشراكة العابرة للقارّات. لذلك تتجاوز رهاناتُ غزّة مسألة تحريرَ فلسطين إلى مستقبل وشكل النظام العالميّ برمته.

نقلا عن «الأخبار»

الثلاثاء 28 تشرين الأول/أكتوبر 2025
العدد 1729
www.laamedia.net

الاحتلال يؤكد التزامه بالقتل اليومي في غزة

7 شهداء وجرحى فلسطينيين بقصف صهيوني على خان يونس

خليل الحية: طوفان الأقصى بداية مسار الحرية

أمريكا ترحل بريطانياً انتقد «إسرائيل»

تقرير

تواصل آلة القتل الصهيونية تنفيذ جرائمها اليومية في قطاع غزة، منتهكة اتفاق "وقف إطلاق النار". ومع كل فجر جديد، يعلو دخان جديد من بيت تهدم فوق ساكنيه، وتعلو صرخات جديدةً تنعي الشهداء.

وأفاد الدفاع المدني في غزة، أمس بأنّ طائرة صهيونية مسيّرة استهدفت مجموعة من المدنيين في بلدة عبسان الكبيرة شرق خان يونس، ما أدى إلى استشهاد اثنين وإصابة 5 من بعضهم بحالة خطرة. وأشار الدفاع المدني إلى أن الطواقم هرعت للمكان رغم استمرار التحليق الكثيف فوق المنطقة، في مشهد يعيد إلى الأذهان أيام العدوان المفتوح الذي لم يتوقف عمليًا رغم "اتفاق وقف إطلاق النار".

ووفق التقرير الإحصائي الصادر أمس عن وزارة الصحة في غزة، فقد ارتفع عدد شهداء الإبادة إلى 527، 68 شهيدًا و395، 170 مصابًا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، في حين لا تزال طواقم الإنقاذ عاجزة عن الوصول إلى آلاف الضحايا العالقين تحت الأنقاض، بسبب استمرار استهداف الاحتلال للمناطق السكنية. ومنذ دخول اتفاق الهدنة حيّز التنفيذ في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، استشهد 93 فلسطينيا وأصيب 337 آخرون، في خروقات متكررة وواضحة من قبل الاحتلال الذي لا يلتزم إلا بقرارات القتل.

هدنة ميتة... وواقع إنساني يخنق الأنفاس

لا شيء يشير إلى أن الاحتلال الصهيوني ملتزم بالهدنة فالاحتلال يوصل قصفه لقطاع غزة ويمنع دخول المساعدات والمواد الغذائية والدوائية.

منظمات فلسطينية أكدت أن ما دخل من شحنات إغاثية إلى غزة "لا يغطي الحد الأدنى من احتياجات مئات آلاف العائلات"، ما يجعل الهدنة مجرد "ورقة تجميل" تُستخدم لامتصاص الغضب الدولي بينما تستمر الإبادة بوتيرة أهدأ.

الحية: الطوفان بداية مسار الحرية

في المقابل، تواصل المقاومة الفلسطينية تأكيد التزامها بالهدنة دون التنازل عن حقها في الدفاع عن شعبها. وقال رئيس حركة حماس في قطاع غزة، الدكتور خليل الحية، إنّ "المقاومة جادة في التزامها بعدم منح الاحتلال أي ذريعة لاستئناف الحرب"، مشيرًا إلى أن البحث عن جثامين الأسرى الصهيانة يجري "في ظروف بالغة الصعوبة" بعد أن "غيّر الاحتلال ملامح أرض غزة بالكامل خلال حرب الإبادة".

وأضاف الحية: "الاحتلال أراد تهجير شعبنا وإنهاء القضية الفلسطينية، لكن ثبات شعبنا ومقاومته الباسلة أفشلت مخططاته. طوفان الأقصى لم يكن إلا بداية لمسار نيل حقوقنا".

واشنطن ترحل بريطانيا انتقد "إسرائيل"

وفي الوقت الذي تواصل فيه "إسرائيل" جرائمها تحت غطاء أمريكي، تشهد الولايات المتحدة موجة قمع جديدة للأصوات الرافضة للإبادة والجرائم الصهيونية. فقد كشفت تقارير أن سلطات الهجرة الأميركية اعتقلت الصحافي البريطاني سامي حمدي في مطار سان فرانسيسكو، بسبب آرائه المنتقدة لـ"إسرائيل" خلال جولة خطابية في الولايات المتحدة.

وقال مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير) إنّ اعتقال حمدي "إهانة صارخة لحرية التعبير" وإنّ السبب الوحيد وراء احتجازه هو "انتقاده لحكومة أجنبية متهمة بارتكاب إبادة جماعية".

إلا أن الرد الأميركي جاء بوجهه الحقيقي، حيث صرّحت السكرتيرة الصحفية لوزارة الأمن الداخلي بأن حمدي "لن يُسمح له بالبقاء في البلاد لأنه يدعم الإرهاب"، في تكرار مقيت لخطاب رسمي دأب على توزيع تهمة "الإرهاب"، ويكشف ازدواجية المعايير الأميركية في أبشع صورها.

ويؤكد مراقبون أنّ "الديمقراطية الأميركية" أكثر شبهاً بسلطة بوليسية تمنع الرأي المخالف حين يتعلق بفلسطين. حيث إن من يدافع عن حقوق الفلسطينيين أصبح متّهماً، ومن يبرر قصفهم يُكافأ بالمناصب والميداليات ما يؤكد أن "الحليف الديمقراطي" لـ"إسرائيل" ليس إلا شريكًا في الجريمة.

السلطة الفلسطينية.. ظل الاحتلال

ولأنّ المأساة لا تكتمل إلا بخنجر من الداخل، تتواصل حملات الاعتقال التي تنفذها أجهزة أمن سلطة عباس ضد المقاومين والنشطاء في الضفة الغربية، خصوصًا في جنين وطولكرم وأريحا.

وأكدت اللجنة الإعلامية لمخيم جنين أنّ السلطة تحتجز "مئات الشبان بينهم قادة وكوادر مقاومة"، في وقت يتصاعد فيه العدوان الصهيوني على المخيم منذ أكثر من 280 يومًا متواصلاً. وأشارت إلى أنّ بعض الشهداء سقطوا برصاص أجهزة أمن السلطة نفسها، فيما تستمر الاعتقالات رغم مناشدات الأهالي والمؤسسات الحقوقية بالإفراج عن المعتقلين السياسيين.

ورغم القبضة الأمنية المزدوجة من الاحتلال وسلطة عباس، تواصل المقاومة في جنين الرد على العدوان، حيث أعلنت سرايا القدس -كتيبة جنين أنّ مقاتليها تمكنوا من تفجير عبوة "طوفان" ناسفة في آلية عسكرية أثناء اقتحام بلدة عنزا، مؤكدين استمرار المقاومة "مهما كان الثمن".

الاحتلال يمنع قيادات "فتح" من السفر لمصر

ورغم ما تقدمه السلطة الفلسطينية ممثلة بمحمود عباس، من خدمات للاحتلال الصهيوني، إلا أن الاحتلال منع أمس وفداً من قيادات حركة فتح، من مغادرة الأراضي الفلسطينية عبر معبر الكرامة "جسر الكرامة".

وكان الوفد متجهاً إلى القاهرة للالتقاء بالأسرى الفلسطينيين الذين نالوا حريتهم مؤخراً، وتهنئتهم بالحرية والمشاركة في احتفالية مخصصة لتكريمهم.

وضم الوفد كلاً من نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، وعضوي اللجنة المركزية، عزام الأحمد وروحي فتوح.

سنوية الشهيد..

محطة إيمانية تتجدد فيها البصيرة والعزم

عبد المؤمن جحاف

في كُلّ عام، تأتي الذكرى السنوية للشهيد لا كحدث عابر، بل كمحطة إيمانية متجددةً تُعيدَ للأمَّة زخمهاَ الثوريَ وتُلهبَ فيها جذوة الوعي والصمود.

هي مناسبةٌ في غاية الأهميّة؛ لأنها ليست مُجرّد استذكارٍ لأسماء خالدة مضت، بل هي وقفةٌ تزوّد بالعزمَ والإرادة والاستعداد للتضحية في سبيل الله وفي سبيل قضايا الأمة الكبرى.

في هذه الذكرى، تُستحضر قداسة القضية التي ضحّى في سبيلها الشهداء، وتُستعاد سيرهم العطرة التي تُجسد قمماً من الإيمان والبصيرة والالتزام الأخلاقي.

فالشهداء لم يكونوا مُجرّد مقاتلين في الميدان، بل كانوا مدارس من الإيمان والوعي، حملوا القرآن في صدورهم، والحق في مواقفهم، والعزة في وجدانهم.

ومن خلال التمعّن في مسيراتهم وجهادهم وتضحياتهم، تتكشف لنا دروس عملية في الصبر، الصدق، والثبات على الموقف؛ دروسٌ لا تستقى من الكتب، بل من دماءٍ سالت في ميادين الكرامة.

لكن الذكرى لا تقف عند حدود العاطفة، بل تمتد لتُعيد التذكير بالمسؤولية الجماعية تجاه أسر الشهداء؛ هذه الأسر التي دفعت أعزّ ما تملك دفاعاً عن الأمَّة.

وهنا تتجلّى ضرورة أن يكون المجتمع والدولة على قدرٍ من الوفاء والعناية والرعاية، بما يُترجم المعنى الحقيقي لقوله تعالى: «ولا تحسبنَ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون».

ولعلّ من أبرز معاني هذه المناسبة أيضاً ترسيخ مفهوم الشهادة في سبيل الله وفق التقديم القرآني، لا كما يحاول الأعداء تشويهه.

فالشهادة في منطق القرآن ليست هزيمةً أو خسارة، بل هي ذروة النصر الإلهي، حين ينتصر الدم على السيف، والإيمان على الطغيان.

وفي ظلّ ما تعيشه أمتنا اليوم من تحديات كبرى ومؤامرات متواصلة، وما يواجهه الشعب اليمنّي من عدوان وحصارٍ غاشم، تزداد الحاجة إلىَ إحياء هذه المناسبة بكل ما تحمله من معانٍ ودروس.

فهي تُبرز مظلوميةَ شعبٍ قاوم أقسى الظروف، وفي الوقت نفسه تُجسد صمودَه وإباءَه وثباتَه رغم كُلّ محاولات الكسر والإخضاع.

الشهيد –في الوعي القرآني– هو منارةٌ تُضيء درب الأحياء، وذكراه ليست حزناً، بل وعدٌ بالاستمرار في الطريق ذاته حتى يتحقّق النصر الموعود.

من هنا، تتحول الذكرى السنوية للشهيد إلى تجديد للعهد، وتأكيدٍ على أن الدماء الطاهرة لن تُنسى، وأن القيم التي استشهد لأجلها الأبطال ستبقى حيةً في ضمائر الأحرار إلى يوم الدين.

هل يسقط اتفاق وقف إطلاق النار وينفجر الوضع بين لبنان و«اسرائيل»؟

شارل أبي نادر*

يتابع العدو «الإسرائيلي» اعتداءاته على لبنان بمستوى غير بعيد عما كان عليه قبل اتفاق نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر 2024. وفيما يستمر ارتقاء الشهداء والمصابين جراء هذه الاعتداءات التي تطال أغلب المناطق اللبنانية، شمال وجنوب الليطاني وصولاً إلى أغلب مناطق البقاع وبشكل يومي، يبقى الفارق الوحيد عما قبل الاتفاق المذكور هو أن حزب الله ملتزم بوقف إطلاق النار، ولم يقم حتى الآن بتنفيذ أي إجراء يمكن أن يُعتبر تجاوزاً للاتفاق.

لناحية العدو «الإسرائيلي»، فهو يدعي أنه يهاجم بنية تحتية عسكرية من جهة، ويدعي أنه يهاجم مسؤولين وكوادر ومقاتلين للحزب من جهة أخرى، متذرعاً بأنه يستهدف مناورة الحزب في إعادة تأهيل قوته وفي استعادة تنظيم وتجهيز قدراته وأسلحته، وكل هذه الاعتداءات تجري تحت أعين اللجنة الخماسية لمراقبة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، ودون أن يتم اتخاذ إجراء عملي أو حتى شكلي يرتبط بدور ومهمات هذه اللجنة.

عملياً، حصل الاتفاق على وقف إطلاق النار بين «إسرائيل» وحزب الله خلال فترة المواجهة الشرسة التي كانت قائمة بين الطرفين، وقبل أن ينهزم أي طرف منهما، وفي وقت كانت فيه قدرات حزب الله ما زالت موجودة وبمستوى لا يمكن تحديده بدقة، نسبة لما كانت عليه قبل المواجهة المباشرة بين الطرفين. لا شك أن المقاومة ما زالت تملك مستوى معيناً من القدرات البشرية والتسليحية، مع احتمال قوي بأن تكون هذه القدرات والأسلحة هي من بين الأكثر فاعلية والأكثر تطوراً؛ وذلك كونها لم تستعمل بكاملها خلال المواجهة وقبل التوصل إلى وقف إطلاق النار. والأهم، يبقى الاحتمال الأكبر أو شبه الأكيد، أن هذه القدرات والأسلحة موجودة شمال الليطاني وصولاً إلى شرق لبنان، لكي تتناسب مسافة أهدافها المرتقبة داخل الكيان مع إمكانياتها في المدى البعيد الذي تتميز به.

من هنا، وأمام هذا المسار المتواصل من الاعتداءات «الإسرائيلية» القاتلة داخل لبنان، والتي يرتقي خلالها عدد كبير من الشهداء والمصابين، بالإضافة للتدمير الممنهج الذي تسببه هذه الاعتداءات، وفي وقت تتفرج فيه اللجنة الخماسية المكلّفة بالإشراف على تطبيق وقف إطلاق النار على هذه الاعتداءات، ودون أن تقاربها أو تتطرق إليها من قريب ولا من بعيد، وفي وقت تعجز فيه السلطة اللبنانية عن اتخاذ أي إجراء (لا دبلوماسي ولا عسكري بطبيعة الحال) يمكن أن يؤمّن أي مستوى ولو بالحد الأدنى من الحماية لسيادة ولأراضي ولأبناء لبنان، أصبح لا بد من البحث عن خيارات أخرى.

* محلل عسكري واستراتيجي لبناني

دورة ألعـاب آسـيا للشـباب

إيمان تهدي اليمن برونزية الهجن وخروج لاعبي ولاعبات الطاولة

رصد

حققت لاعبة منتخبنا الوطني للهجن إيمان محمد عبدالله سالم الميدالية البرونزية في دورة الألعاب الآسيوية الثالثة للشباب المقامة حاليا في البحرين، مهدية اليمن أول ميدالية في الدورة بعد أن حلت في المركز الثالث بسباقات الهجن فعالية 500 متر من بين ثمان مشاركات.

وقطعت الهجانة إيمان السباق بزمن وقدره 46 ثانية وبفارق ثانية واحدة عن صاحبة المركز الأول الإماراتية لطيفة عمار التي قطعت السباق في 45 ثانية. وبفارق جزء من الثانية عن صاحبة المركز الثاني الإماراتية عائشة السعدي.

وفي منافسات فئة الشباب حل الهجان اليمني ناصر بطيلي في المركز العاشر من بين 18 متسابقا في فعالية 500 متر.

فيما أنهى لاعب السباحة عبدالله شميلة مشاركته في فعالية السباحة 50 مترا حرة، واكتفى بتحقيق رقم شخصي له بزمن وقدره 29 ثانية و95 جزءا من الثانية.

وكانت المشاركة اليمنية قد شهدت أمس الأول، خسارة لاعب منتخب التايكواندو كنان الريمي نزال وزن 63 كجم أمام اللاعب الأردني أحمد الدهمشي والذي رجح جهاز التحكيم الكفة لصالحه.

كما اختتم منتخبا كرة الطاولة للفتيات والشباب منافساتهما في الدورة حين استكملا يوم أمس الأول مواجهاتهما، حيث خسر كل من اللاعبين: عبدالرحمن شبيل من التايلاندي نيميت بثلاثة أشواط دون رد، ووسام الدين بخة من اللاعب السعودي سعود الطاهر بثلاثة أشواط دون مقابل، وأيمن المفحلي من السنغافوري تيرستين بثلاثة أشواط دون مقابل، وفي منافسات الفتيات خسرت لاعبات بلادنا: رغد الدبعي من الإيرانية فانيا بثلاثة أشواط دون مقابل، وآسيا نعمان من لاعبة بنغلاديش أسماء بثلاثة أشواط دون مقابل، ورغد جميل من لاعبة كازاخستان داري بثلاثية.

وفي منافسات الزوجي المختلط خسر ثنائي بلادنا وسام الدين بخة وآسيا جميل من ثنائي لاوس بثلاثة أشواط دون رد، وفي اللقاء الآخر خسر عبدالرحمن شبيل ورغد جميل نعمان من ثنائي كمبوديا ماي يو وسيسوشاد بثلاثة أشواط دون رد.

غلطة سراي يحتفي بأطفال فلسطين

خطف نادي غلطة سراي الأضواء بعدما قدم لفتة إنسانية، عقب استضافته أطفالاً من فلسطين من أجل حضور المواجهة التي انتصر فيها على ضيفه فريق غوزتيبي 3/1، أمس الأول، ضمن منافسات الدوري التركي الممتاز لكرة القدم.

ونشر نادي غلطة سراي مقطع فيديو على حسابه في منصة إكس، حمل عنوان "نتمنى أن يحيا الأطفال مبتسمين دائماً، ويعيشوا في عالم حر ومسالم"، وظهر خلاله مقابلة مسؤولي ولاعبي النادي لعدد من أطفال فلسطين الذين قام باستضافتهم في مقر الفريق، والتقاط الصور التذكارية معهم، ومن ثم مرافقتهم لرفاق النجم النيجيري فيكتور أوسيمين، ودخولهم إلى الملعب قبل بداية اللقاء الذي شهد قيام جماهير الفريق بدعم القضية الفلسطينية عبر رفعها العديد من الشعارات في المدرجات التي تدعو إلى وقف الإبادة الجماعية التي يشنها جيش الاحتلال بحق أبناء قطاع غزة.

يُذكر أن جماهير غلطة سراي خطفت الأضواء بعدما رفعت "تيفو" ضخماً للغاية في المواجهة الماضية لفريقهم بدوري أبطال أوروبا، وطالبت العالم بضرورة التدخل لوقف حرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال "الإسرائيلي" في قطاع غزة والضفة الغربية والمدن المحتلة في فلسطين.

جمال وفينيسيوس في قفص الاتهام.. قمة الكلاسيكو تتحول لحلبة ملاكمة

لم تمر تصريحات نجم نادي برشلونة الإسباني، لامين جمال، مرور الكرام في مواجهة "الكلاسيكو" ضد الغريم التاريخي، ريال مدريد، الذي انتصر بهدفين مقابل هدف، في المباراة التي أقيمت على ملعب سانتياغو برنابيو، مساء أمس الأول، ضمن منافسات الدوري الإسباني لكرة القدم.

وبعد نوبة الغضب التي أبداها فينيسيوس جونيور تجاه مدربه تشابي ألونسو، بعد قرار إخراجه من مواجهة "الكلاسيكو" ضد الغريم برشلونة، وتوجهه إلى غرفة خلع الملابس، قبل أن يطلب من أحد أعضاء الجهاز الفني العودة به إلى دكة البدلاء، وفق ما ذكرته صحيفة "آس" الإسبانية، عاد البرازيلي مرة أخرى إلى الملعب، لكنه لم يجلس هادئاً، بل قام بمواجهة لامين جمال بشكل صريح، بعدما حاول ضربه، بسبب التصريحات التي أطلقها النجم الشاب لنادي برشلونة ومنتخب إسبانيا، قبل المباراة.

وفور إعلان صافرة نهاية المباراة، اندفع فينيسيوس جونيور وطلب من لامين جمال أن يغلق فمه، بعدما أشار له بيده، فيما انطلقت الشرارة، معلنة تحول "الكلاسيكو" إلى حلبة ملاكمة، عندما انبرى الحارس الأوكراني، أندري لونين، للدفاع عن زميله البرازيلي، الذي كاد يتعرض للضرب من لاعبي الفريق الكتالوني، ليتدخل الحكم مباشرة رفقة الأجهزة الفنية والشرطة الموجودة في الملعب، لضبط الشغب الذي حدث، مع توجيه بطاقة صفراء إلى حامي العرين.

ولكن المعركة لم تنته عند هذا الحد، بعدما قام قائد نادي ريال مدريد، داني كارفاخال، بالإشارة إلى لامين، بأن عليه إغلاق فمه، بعد نهاية مواجهة "الكلاسيكو" ضد الغريم برشلونة، لتشتعل الاشتباكات مرة أخرى بين النجوم، ويتدخل الجميع لإنهاء الشجار الذي اندلع، فيما طالب الجهاز الفني للفريق الملكي بالهدوء، والعمل على الذهاب إلى الاحتفال مع الجماهير، عقب الفوز على الغريم التاريخي.

يذكر أن لامين جمال المثير للجدل في الآونة الأخيرة، أطلق تصريحات مثيرة في وقت سابق، اتهم فيها ريال مدريد بـ"الغش والشكوى"، قائلا في مقابلة تلفزيونية: "إنهم يسرقون ويشتكون".

كما شبه النادي الملكي بفريق "بورسينوس" المشارك في "دوري الملوك"، في إشارة ساخرة أعادت إشعال التوتر بين جماهير برشلونة وريال مدريد قبل موقعة الكلاسيكو الفائتة.

الحريـــة والتـــلال يتوجـان بلقب المولد النبوي الشريف في الحديدة وحجة

أحرز فريق الحرية لقب بطولة المولد النبوي الشريف لكرة القدم والتي أقيمت بمديرية الميناء محافظة الحديدة، برعاية وزارة الشباب والرياضة والسلطة المحلية والتعبئة العامة بالمحافظة وإشراف مكتب الشباب بالمحافظة.

وجاء تتويج فريق الحرية بإنجازه الكروي بعد فوزه الصعب على منافسه الإرشاد بركلات الترجيح 5/4 وذلك إثر التعادل 1/1 في الوقت الأصلي للمباراة النهائية المقامة أمس الأول، على ملعب مدرسة عمر بن عبدالعزيز بالمديرية.

وشارك في البطولة التي أقيمت بنظام خروج المغلوب أكثر من 32 فريقا رياضيا، أحيوا فيها مناسبة المولد النبوي الشريف حيث استمرت لأكثر من 45 يوما.

بدوره أحرز فريق تلال المحاترة بطولة المولد النبوي لكرة القدم في مديرية عبس بمحافظة حجة، والتي نظمها مربع تهامة بإشراف مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة، بمشاركة 16 فريقًا، بعد فوزه في النهائي على فريق الترجي شفر 2/3.

إعداد: هاني جعمان

نسال

العدد 1729

الثلاثاء 28 تشرين الأول/أكتوبر 2025

أفقياً:

1. أصغر أصابع اليد – محل تجاري لتناول الطعام.
2. عملة آسيوية – يمين.
3. حيوان بري ليلي.
4. حربة – ناقوس – ضخم وبدين.
5. مفرود أو غير مغلق – مديرية في مأرب.
6. صاحت – كثير التأوه – ثغر.
7. مخادع أو مراوغ (معكوسة) – وحدة لقياس السعة الكهربائية.
8. رجال صالحون – يقذف.
9. برد شديد – أجر – شتم (معكوسة).
10. ترديد أو إعادة – ملاعبي.
11. ماء جارٍ – من أقدم مدن فلسطين – حاجة.
12. فرق شاسع – ثوب واسع.

عمودياً

1. صوت الماء – مهر امرأة – خداع.
2. لا (بالإنجليزية) – معبر – وحيد قرن.
3. مطرب سوري من مشاهير الغناء العربي – نافية تفيد الردع والزجر.
4. شك – تتزايد.
5. خد (معكوسة) – نفوس.
6. نساء أقارب أو من الأهل – عبير أو فوح رائحة طيبة.
7. مجموعة إجراءات أو أفعال متكررة ومنظمة ذات قيمة رمزية – بواسطتي (معكوسة) – من الزهور.
8. من أفعال الرجاء – شركة استكشاف وإنتاج نفطي يمنية – مَعاد.
9. متشابهان – عالم ومبتكر اسكتلندي المولد مشهور اخترع الهاتف.
10. ثلثا "سور" – مرض ينتج عن انتفاخ الأوعية دموية في القَناةُ الشَّرجِيَّة (معكوسة).
11. مدينة تاريخية فلسطينية – من سور القرآن الكريم (معكوسة).
12. قيادي بارز في حزب الله اغتاله الكيان الصهيوني العام الماضي (صاحب الصورة).

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	■	ة	ن	و	ر	ل	ا	ب	ع	ر	ش	1
و	غ	ا	ك	ي	ش	■	ت	ا	ر	ب	ع	2
ع	■	ف	ا	■	ق	ت	ع	■	س	م	ي	3
ف	ر	ح	ل	ا	■	م	ظ	ع	■	ت	ب	4
ت	■	ل	■	ل	س	ر	■	ل	ص	ب	■	5
ن	ي	س	ا	ي	ل	ي	ع	ا	م	س	ا	6
ي	ض	■	ك	س	ت	ن	ا	ء	■			7
■	م	م	ت	ع	ة	■	ى	■				8
ة	ر	ت	ف	■	■	ح	د	د				9
ب	■	ن	ي	ر	ق	م	■	د	خ	ي	ل	10
ل	ح	ك	■	ة	م	ا	ل	س	ن	س	ح	11
ج	ي	ر	ه	ص	■	ة	ي	ن	ا	ب	ز	12

سودوكو

	4	3		6			1	5
		6	3		5			9
	1		4					3
6		4			1	8	2	7
	2		8		7		9	
8	9	7	5			1		4
4					2		7	
7			6		4	9		
1	8			9		6	4	

حل العدد السابق

3	9	1	2	4	5	6	7	8
8	5	6	7	9	1	4	3	2
2	7	4	3	6	8	5	9	1
4	1	5	6	3	9	8	2	7
7	8	2	5	1	4	9	6	3
6	3	9	8	7	2	1	4	5
9	6	8	1	2	3	7	5	4
5	2	7	4	8	6	3	1	9
1	4	3	9	5	7	2	8	6

حدث في مثل هذا اليوم 28 تشرين الأول / أكتوبر

1962 الجزائر تستعيد سيادتها على التلفزيون الوطني.

1973 وفاة عميد الأدب العربي طه حسين.

1974 مؤتمر القمة العربي الثامن في الرباط يقرر اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

2015 استشهاد 19 مدنياً بينهم أطفال ونساء بغارات شنها طيران العدوان الأمريكي السعودي على عدد من مديريات محافظة صعدة.

وإصابة 15 مدنياً جراء استهداف طيران العدوان منزلاً في مديرية جحانة بمحافظة صنعاء. وطيران العدوان يدمر مدرسة في منطقة النوعة بمديرية ساقين بصعدة ومدرسة الخنساء بمدينة البيضاء.

2021 استشهاد مدني وإصابة آخرين بقصف مدفعي سعودي على مديرية شدا الحدودية بمحافظة صعدة.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل

طبعك المتقلب لن يسعفك كثيرا في التعاطي مع زملاء العمل. تبدو على وجهك علامات السعادة وتعيش أفضل حالاتك الصحية التي افتقدتها طويلا.

الثور 20 أبريل - 20 مايو

ثق بقدراتك إلى أقصى الحدود، ولا تكترث لمحاولات الحط من عزيمتك واحباطك. تكرس هذا اليوم لرياضة الدراجات الهوائية مع مجموعة أصدقاء.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

غموض بعض الزملاء يثير لديك الشك؛ لكن الوعي مطلوب لتمرير اليوم بأقل ضرر ممكن. لازم البيت إذا شعرت بعوارض الزكام، فالطقس البارد يسهم في تأزيم الوضع.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

مشاريع بالجملة؛ لكن التمويل المطلوب غير متوافر، فحاول أن تشرح وجهة نظرك لعلك تجد آذانا صاغية. طموحك للتخلص من السمنة الزائدة لن يثنيك عن التوصل إلى الهدف المنشود.

الأسد 23 يوليو - 22 اغسطس

تجنب الإرهاق واستنفاد طاقتك. لا تعرّض سمعتك للأذى ولا سلامتك للخطر. الصداع المتكرر مؤخرا ليس مقلقا؛ لكن الأفضل أن تستشير طبيبك.

العذراء 23 اغسطس - 22 سبتمبر

لا تدفع الأمور لمواجهة مباشرة في العمل؛ لكن الظروف في مصلحتك حاليا. اتخذ خطوات حاسمة بشأن التقيد بالإرشادات الصحية المطلوب منك تنفيذها.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

تمتلئ قوة وديناميكية وطموحا ولا تعرف معنى الراحة وتخوض مغامرات وتفتح أبوابا مغلقة. قد تواجه مشاكل في الأمعاء، ما يستدعي زيارة الطبيب.

العقرب 24 اكتوبر - 21 نوفمبر

تناقش بهدوء وبحماسة وبثقة، وقد تفاجئ الخصم بثباتك وبمتانة أعصابك وبذكائك. انتبه إلى صحة الأولاد، وخصوصا هذا الشهر الذي قد يفاجئهم بعوارض الزكام وغيره.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

حين تعمل بجهد كبير فإن الجميع يسعى إلى أن تنال حقك. كن على ثقة أن الحمية التي ما زلت تتبعها تفيدك على المدى المنظور، والنتائج قريبة ومبشرة.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير

لا تترك المجال لزملائك ليتمكنوا من مجاراتك، بل حاول أن تحافظ على النجاح الذي حققته لنفسك. لا تجار الآخرين في إهمال صحتهم، بل انتبه إلى نفسك.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

تناقش قضية لها علاقة بمهنتك، تجنب النزاعات التي قد تكون شديدة جدا هذا اليوم. يجب توخي الحذر من حدوث مشاكل صحية.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

يبدأ هذا اليوم واعدا جدا، ويحمل لك خيرا جيدا وأحلاما ولقاءات استثنائية. يحاول بعض زملاء العمل تحذيرك من أي خطوة ناقصة؛ لكنك لا تكترث، وهذا قد يكون له ثمنه في الأيام المقبلة.

مدير التحرير: خالد حسان

سكرتير التحرير: عبدالله الصاحي

المدير الفني: فؤاد الصباحي

السكرتير الفني: سمية المخافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com

@nojournalism1

الإمارات توسع قواعدها في جزر اليمن. إنشاء مدرج في «زُقَر» يحظى باهتمام صهيوني.
في الحقبة العفاشية، كانت سيادة اليمن تنتهك في وضح النهار، وكانت الطائرات الأمريكية تحلق وتستبيح بلا إذن أو حساب، بينما يكتفي سدنة النظام السابق بالصمت والولاء، واضعين مصالحهم فوق كرامة الوطن وأمنه.
#خدام__الصهيونية

عبدالقادر المنصوب أبو هاشم

مدينة تعز تحولت إلى مسرح لجرائم منظمة، يُستهدف فيها القضاء، وتقتحم المنازل، ويتحرك المجرمون بحرية تحت مظلة الحزب الذي جعلها رهينة بيد الفساد وعصابات الدم والإجرام.
دماء ابن القاضي عبدالحكيم النجاشي تفضح مشروعاً يتغذى على الحقد والفوضى، ويستثمر في غياب الدولة، ويحول تعز إلى عنوان دائم للفوضى التي يُراد لها أن تبقى.
#خدام__الصهيونية

ابراهيم الزعرور

وإن عادوا عدنا، وعاد الله معنا.
قد فصّلها الباري في محكم كتابه: لا عهد لهم ولا ميثاق، ناكثو عهود، ناقضو وعود، ونحن رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ثابتون، مستعدون، متلهفون.
يزر واحنا نزر، ونصكع ونلطم، يدنا طويلة ونفسنا أطول.
ولو هو عديم فالعدامة حق أبي والجد. وانه عنيد فالعناد ابني وأنا سيده.
#ولله__عاقبة__الأمور

الماخذي لقمان

ماذا لو هُدم مسجد قبة الصخرة وهاج المسلمون وماجوا وقرروا الجهاد في فلسطين؟!
صدَقوني، ستكون فضيحة أخلاقية وقيمية للمسلمين، وسيظهر الإسلام كديانة وثنية أمام العالم؛ سكتوا على إبادة سكان غزة، وحرّكهم هدم بعض الأحجار!
الصمت هو الحل لهذا المأزق الأخلاقي التاريخي؛ لأن صمت المسلمين على ما حدث في غزة هو ما أسقط حقهم في الدفاع عن أي مقدس.
بريشة المبدع: كمال شرف.

توفيق هزمل

رسالة نوجهها إلى الدولة نرجو فيها سرعة الاهتمام بإصلاح الحفر المنتشرة في طرقات السفر الرئيسية؛ لأنها أصبحت خطراً حقيقياً على حياة الناس، وسبباً في ذهاب أرواح بريئة كل يوم. الطريق أمانة، وحياة الناس مسؤولية.
اليوم لطف الله بنا بسبب إحدى تلك الحفر التي كادت تتسبب في كارثة!
ودفع الله ما كان أعظم!

شهاب الشامي

التقطع للمسافرين وسرقتهم ونهب ممتلكاتهم أصبح أمراً طبيعياً يحدث باستمرار في عدن، للمواطنين أو الناشطين أو التجار أو المغتربين!
ما يؤلم فقط هو تبرير تلك الممارسات القذرة من عمليات سطو ونهب للمواطن اليمني بذرائع مناطقية وسياسية رخيصة ومُستهلكة.
من أراد الذهاب إلى عدن المحتلة عليه أن يتخيل هذا المشهد لنفسه، وأن يتأكد ألا دين أو عُرف أو قانون أو قبيلة ستمنع حدوث وتكرار هذا الإجرام المعيب والمخزي الذي نراه اليوم يحدث في عدن بحق أبناء اليمن!

عبدالرحمن ابوطالب

لو كان الحسني صهيونياً قادماً من «تل أبيب» لاستقبلوه بالورود في عدن المحتلة؛ لكن مشكلته الوحيدة أنه يمني قادم من صنعاء، لا تهمة عليه ولا جرم ارتكبه، ولهذا خُطف واعتقل ومُنع من السفر!
تلك هي بعض «إنجازات» قوادي السعودية والإمارات، من يرددون منذ عشر سنوات: «قادمون يا صنعاء»!

مصطفى الخطيب

السيد القائد مخاطباً الإعلاميين:
يجب أن نستحضر أننا في ميدان مواجهة وصراع يتحرك فيه العدو بكل قوته، بكل إمكانياته ومخططاته، بأنشطة واسعة جداً. إذا تحرك الإنسان في الإعلام، فليدخل كفارس، كمجاهد، كمواجه ومؤثر مناصر للحق، يتصدى للأعداء بوعي ومسؤولية، وليس كساذج يتقبل كل شيء ، ويتأثر بكل شيء!

محمد بن روضان

من عجائب الزمن ونكد الدهر:
الحوثيون اليمنيون أباً عن جد «يحتلون» صنعاء!
والسعوديون والإماراتيون يلعبون في الجنوب شلح واستغماية وتنس طاولة!
زغردي يا عدلات: اللي جاي أحسن من اللي فات!
واعدم شرف الحزمي والمسوري!
زمبوْ لك كدا!

ابن علوان

هل يصبح ياسر أبو شباب رئيساً على خطى الجولاني؟!
ياسر أبو شباب، من زعيم عصابة يتاجر بالسموم إلى سارق لأقوات الجوعى، إلى قائد مليشيا تحت المظلة «الإسرائيلية»، إلى كاتب «محترم» يوقع نسخ كتابه «التعايش السلمي» برعاية قوات الاحتلال نفسها، المقرر تدريسه في مناطق الاحتلال، ولربما في مناطق سلطة التنسيق الأمني. فهل سيصبح في الغد القريب رئيساً؟!

Salam Musa Jaffer

تدشين ذكرى سنوية الشهيد

صنعاء، الحديدة

دشّن القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء، محمد مفتاح، أمس، فعاليات وأنشطة الذكرى السنوية للشهيد 1447هـ، بحضور عدد من أعضاء المجلس السياسي الأعلى والوزراء والقيادات الرسمية والشعبية.

وفي الفعالية، أكد محمد مفتاح أن الشهداء هم رموز الأمة وقدوتها ومحل فخر واعتزاز كبير، مشيراً إلى أنهم قدّموا أغلى ما يملكون عن طواعية وبذل وسخاء، في سبيل عزّة وكرامة هذا الشعب والدفاع عن وطنه واستقلاله.

وأشار إلى أن الشعب اليمني لن يخنع أمام الضغوط والإجراءات التي تستهدف معيشته، مؤكداً أن معادلة البنك بالبنك، والمطار بالمطار، والميناء بالميناء لم تسقط، وأن العدو لن ينجح في تمرير مؤامراته على اليمن، قائلاً: هذه اللعبة لن تستمر، وشعبُنا الذي قدّم قوافل الشهداء سيواجهكم ويسقط مؤامراتكم.

كما دشنت المديريات الشمالية بمحافظة الحديدة، أمس فعاليات إحياء الذكرى السنوية للشهيد، بفعالية خطابية احتضنتها مديرية الزيدية بحضور رسمي وشعبي.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 لا 21

28 تشرين الأول/أكتوبر 2025 | 6 جمادى الأولى 1447هـ

الثلاثاء

العدد 1729

nojournalism@gmail.com

عزيز الردماني

لا عاد يا المرتزق تجمع ولا تطرح
المسألة مسألة قسمة وجنْي ارباح
واحنا رجال اليمن في الجد ما نمزح
وعندنا الحرب لاشبتَ سلا وافراح
نختار من بين الاقواس الهُدى والصح
ونعرف المرتزق والسارق المزّاح
وقرورننا حيدرية شامخة تنطح
ما يقبض ارواحنا الا قابض الأرواح

حامض نيتريك

الشيخ نعيم قاسم

من يريد نزع سلاحنا
كأنما يريد أن ينزع أرواحنا،
وعندها سيرى بأسنا.

كاراكاس تحذر من «هجوم مزيف» وتتهم واشنطن بالاستفزاز

رصد

أعربت الحكومة الفنزويلية عن استنكارها الشديد للتدريبات العسكرية التي أجرتها ترينيداد وتوباغو بالتنسيق مع القيادة الأمريكية الجنوبية، ووصفتها بأنها عمل استفزازي وعدواني يهدّد السلام والاستقرار في منطقة الكاريبي.

وقالت وزارة الخارجية الفنزويلية في بيان رسمي إنّ هذا الإجراء يمثل تنازلا واضحاً عن السيادة الوطنية من قبل حكومة ترينيداد وتوباغو، التي "تخلّت عن استقلالها لتتصرّف كمستعمرة عسكرية تابعة للمصالح الأمريكية"، وفق نصّ البيان.

وأكدت كراكاس أنّ ما جرى لا يمكن اعتباره تدريبات دفاعية كما تزعم واشنطن، بل هو عدوان عسكري يهدف إلى تحويل الكاريبي إلى فضاء للعنف والهيمنة الأميركية.

وشدّدت الخارجية الفنزويلية على أنّ فنزويلا لا تقبل التهديدات من أيّ حكومة تابعة للولايات المتحدة، لافتة إلى أنّ القوات المسلحة الوطنية ستبقى في حالة تأهّب وتعبئة كاملة لمواجهة هذا الاستفزاز الخطير للغاية.

في السياق اتهمت نائبة الرئيس الفنزويلي ديلسي رودريغيز الولايات المتحدة وجمهورية ترينيداد وتوباغو بالضلوع في ما وصفته بأنه «استفزاز عسكري منسق» يهدف إلى إشعال مواجهة مباشرة مع كاراكاس، متهمة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) بالوقوف وراء مخطط «هجوم مزيّف» في مياه البحر الكاريبي.

وقالت رودريغيز في بيان رسمي إن بلادها «ترصد عملية استفزازية مشتركة بين ترينيداد والولايات المتحدة عبر وكالة الاستخبارات الأمريكية»، مضيفة أن فنزويلا «ألقت القبض على مجموعة من المرتزقة يحملون معلومات مباشرة من الاستخبارات الأمريكية، وكان هدفهم تنفيذ هجوم زائف لتبرير عدوان عسكري على أراضينا».

وأضافت نائبة الرئيس أن «الهجوم المزيّف» يُخطّط لتنفيذه في المياه المشتركة بين البلدين أو انطلاقاً من الأراضي الفنزويلية أو الترينادية، مشددة على أن الهدف النهائي هو «جرّ المنطقة إلى مواجهة مفتوحة».

إبراهيم الحكيم

اقهروه!

يشعر الكيان الصهيوني بالاختناق، ليس لأنه مغروز بخاصرة الأمة، وتحاصره شعوب عربية إسلامية مليارية، من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب؛ فقد تجاوز هذا القلق بمؤامرات ومعاهدات عدة، أخضعت حكام الأمة وكبلت شعوبها.

فعليا، لا شيء يقلق الكيان حد الاختناق، ويقهره أكثر من الإخفاق، بمسعى نزع مفاعيل قوة الأمة للانعتاق. يقلقه جدا أي اختراق لدرعه الأكبر: جهود إغراق شعوب الأمة في النفاق وأزمات الشقاق. يرعبه جدا الوفاق العربي والاتفاق.

ربما نجح الكيان خلال ما مضى، في إغراق الأمة بأزمات شتى، جعلتها تشقى وعن خطره تعمى، واستطاعت أن تمكنه منها وتجعله الأعلى، ليغدو بتخاذلها أقوى، ويصير باستكانتها أبغى، ويتمادى في استباحتها بوتيرة أطغى.

ـ 04